ملامح دولة الجنوب تلوح في الأفق ومقوماتها بدأت تتشكل من عدن

كيف فقدت شرعية الإخوان أدوات النصر في الجنوب؟

الانتقالي ينتصر على شرعية الإخوان

الأمناء/ تقرير خاص:

يحظى المجلس الانتقالي الجنوبي بحضور ودعم دولي وإقليمي، بعد أن أصبح قوة سياسية وعسكرية يستحيل تجاوزها وأمرًا واقعًا يضع الدول الكبرى للتعامل أمام خيار وحيد - وهو التعامل معه كدولة جنوبية - والتي يسعى لاستعادتها من الاحتلال اليمني الشمالي الذي احتلها في حرب صيف 94».

ويمضي المجلس الانتقالي الجنوبي بخطوات ثابتة ومدروسة نحو تحقيق تطلعات الشعب في الجنوب - الذي فوض قيادة المجلس برئاسة الزُبيدي - في سبيل تحقيق ذلك الحلم الذي أصبح قاب قوسين أو أدنى من تحقيقه.

وتمكن المجلس الانتقالي من دحر مليشيات الحوثي - ذراع إيران في المنطقة - كما لعب دورًا محوريًا في مواجهة الإرهاب وحقق انتصارات كبيرة لولا الخذلان في محافظة شبوة، التي انسحب منها الأنتقالي بضغط سعودي.

ملامح دولة الجنوب بدأت تتشكل

ومنذ تشكيل المجلس الانتقالي الجنوبي في مايو 2017، والمجلس يمضي في الطريق الصحيح لانتزاع دولة الجنوب في ظل التحولات السياسية والتحالفات الدولية والإقليمية في المنطقة، حيث أن موقع الجنوب الاستراتيجي يتطلب حنكة ودهاء للعب مع الأطراف الدولية صانعة القرار وكسب ثقة المجتمع الدولي.

وبدأت ملامح الدولة من خلال إعادة تشغيل المؤسسات الإيرادية والموانئ والمنافذ، لذلك سعى المجلس الانتقالي الجنوبي منذ البداية إلى إعادة المؤسسات إلى العمل لرفد الدولة اقتصاديا، وأبرزها الميناء والمطار والنفط، بالإضافة إلى الجهود المبذولة لإعادة تشغيل مصافي عدن.

واعتبر تقرير - نشره اليوم الثامن - قرار رئيس المجلس الانتقالي الجنوبي بإنشاء جريدة رسمية خاص بالمجلس، بأنه هو أهم قرار يتخذه الرئيس الزبيدي، مشيرا إلى أن الجريدة الرسمية في دولة تعني بأنها صادرة عن الأمانة العامة (الحكومة) وتتولى بنشر القرارات والتوجهات لأي بلد، حيث تحوي الجريدة على القوانين والمراسيم والقرارات الحكومية الصادرة، والأحكام القضائية والإعلانات الرسمية، ويعتبر القانون نافذا فور إعلانه وتعميمه في الجريدة.

وأصدر الرئيس الزبيدي قرار إنشاء جريدة «المجلس الانتقالي الجنوبي» متخصصة لنشر القرارات والوثائق واللوائح والتدوينات والتقارير والإجراءات والتجهيزات الفنية لشعارات ورموز المجلس، وتعبر الجريدة الرسمية عن مركز مصدر القرار الرسمي، وتعتبر مرجعية أساسية، كما عيّن الزبيدي العميد جلال عثمان حسين مديرًا للجريدة الرسمية، وأن يعمل به من تاريخ صدوره وينشر في الجريدة الرسمية.

ويمثل القرار بإنشاء صحيفة رسمية نقلة نوعية في مراحل تأسيس وبناء دولة الجنوب العربي الفدرالية، التي رسم ملامحها القرار الأول لتأسيس المجلس الانتقالي الجنوبي في مايو أيار 2017 م.

ويعتبر هذا القرار تحولا استراتيجيا في الجنوب بعد أن أصبحت تتشكل مقومات دولة في عدن، مع ضعف الشرعية المعترف بها دوليا، التي قدمت نموذجا فاشلا أمام مليشيات الحوثي رغم الدعم الكبير من التحالف العربي والمجتمع الدولي.

الانتقالي يقطع الطريق على الشرعية

ونجح الانتقالي في تأمين العاصمة عدن وإدارتها رغم الخذلان من قبل الشرعية، التي تعمل إلى جانب الحوثي لإسقاط وفرض مشاريع مرفوضة، حيث تعمدت منظومة الشرعية على إخضاع عدن عبر قطع الخدمات والمرتبات والحرب الاقتصادية، مستغلة سيطرتها على القرار السياسي والاقتصادي والتحكم بالبنك المركزي، كما تحشد عسكريا باستمرار في أبين وحدود لحج، غير أن الانتقالي تمكن من مجاراتها.

ولم تشفع للشرعية كل مخططاتها الإجرامية في الجنوب، حيث تفقد ملفات عديدة لصالح الانتقالي الجنوبي في المحافظات الجنوبية، كما أن الخناق يشتد عليها شمالا وجنوبا وأصبحت عقبة حقيقية أمام أي حلول سياسية.

كما نجح المجلس الانتقالي الجنوبي - بقيادة الرئيس الزبيدي- في معركة الاقتصاد مع الشرعية والأدوات المتحكمة بقرارها، وأعاد الاستقرار بعد الانهيار المتسارع والخطير للعملة المحلية، حيث شكل لجنة اقتصادية قبل أيام، وتعافى الريال اليمني أمام العملات الخارجية بشكل كبير.

فقدت الشرعية - وستفقد - أدوات تستخدمها في الحرب على الجنوب، وخسرت ذلك لصالح المجلس الانتقالي، وقد يدفعها تنفيذ اتفاق الرياض للخروج من المشهد السياسي والعسكري جنوبا بشكل نهائي بعد خسارتها للشمال لصالح الحوثي وإيران.

ويعتبر تنفيذ اتفاق الرياض الضربة الأخيرة التي سيوجهها المجلس الانتقالي الجنوبي للشرعية الإخوانية في الجنوب، وسيعيد المحافظات الجنوبية الخاضعة لسيطرة الإخوان إلى حضن الجنوب والمجلس الانتقالي، وهو ما أكدته بنوده.

الحوار الجنوبي يقطع آخر الطرق أمام شرعية الإخوان في الجنوب

وكشف المجلس الانتقالي الجنوبي جهوده نحو إنجاح الحوار (الجنوبي - الجنوبي)، الذي يستهدف جميع المكونات - دون استثناء - من أجل الخروج برؤية واضحة تخدم دولة الجنوب القادمة.

ويعتبر نجاح الحوار الجنوبي مسمارًا أخيرًا في نعش الشرعية الإخوانية التي تسعى إلى إشعال صراع جنوبي جنوبي وتقدم الدعم في سبيل تحقيق ذلك، حيث تعتبر ذلك أملها الأخير في احتلال الجنوب ونهب موارده.

ويقود القيادي الجنوبي أحمد عمر بن فريد التقارب الجنوبي، وكانت له تجربة سابقة في مثل هذه الحوارات، حيث كان مهندسا لنجاح «التصالح والتسامح الجنوبي 2007».

وقال نائب فريق الحوار الجنوبي بن فريد: «إن الفريق قرر البدء بالمرحلة الأولى للحوار منتصف أغسطس الجاري بعد استكمال الخطة مع قيادة الانتقالي». مضيفا إن الحوار سيكون شاملا ولن يستثني أحدا من أبناء الجنوب».

ورحبت مكونات جنوبية مؤمنة بحق الجنوب في تقرير مصيره بالخطوة التي أطلقها الانتقالي الجنوبي، للخروج بالجنوب إلى طريق آمن، فيما التزمت بعض المكونات المحسوبة على الشرعية الإخوانية، التي لا تؤمن بقيام دولة الجنوب وتسعى لتنفيذ مخطط ومشروع الإخوان المتمثل في اليمن الاتحادي.

في حين قال هاني البيض، نجل الرئيس الجنوبي، أنه التمس من قيادة في المجلس الانتقالي اللواء أحمد سعيد ورئيس لجنة الحوار مراد الحالمي - أثناء لقائهم - عن توجه جاد بمشروع الحوار واستعداد للمهمة وهناك خارطة طريق لهذه المبادرة تتضمن مرحلتين وتحيط بالكثير.

ودعا البيض جميع المكونات إلى الالتفاف حول الحوار الجنوبي، والتعاون وبذل الجهود ليكون حوارا جنوبيا هادفا وعميقا يتمخض عنه توصيات وقرارات شجاعة تجسد التصالح والتسامح من أجل توحيد الصف الجنوبي وتطوير العملية السياسية.

وقال القيادي الجنوبي فهد الخليفي إنه يثق في نجاح أحمد فريد في توحيد الصفوف الجنوبية عبر الحوار القادم، مشيرا إلى أن ثقته بنجاح نبراس الجنوب وأيقونة النضال «بن فريد» تبلغ عنان السماء.